بني اسرآئيل بلقاء ربهم بالبعث يومنون وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك كثير النفع
فاتبعوه واتقوا مخالفته لعلكم ترحمون باتباعه وانزلناه كراهة ان تقولوا انما انزل
الكتاب على طايفتين اليهود والنصارى من قبلنا وان انه كنا عن دراستهم قراءتهم لغافلين
ما فهمنا ما فيه لانه ليس بلغتنا او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم ان
صدقتم فيه فقد جاءكم بينة تبيين الحرام والحلال من ربكم وهدى ورحمة لمن عمل بها فمن
اظلم ممن كذب بايات الله بعد معرفته صحتها وصدف صدا واعرض عنها سنجزي
الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون بصدهم واعراضهم
هل ينظرون ما ينتظرون الا ان تاتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي ربك يوم
القيمة للفصل اتيانا يليق بحاله او امره بالعذاب او ياتي بعض ايات ربك اشراط
الساعة يوم ياتي بعض ايات ربك كطلوع الشمس من مغربها والاحتضار لا ينفع
نفسا ايمانها لا كسبها خيرا فانه لم تكن صفة نفس امنت من قبل او لم تكن كسبت
في ايمانها السابق خيرا فهو من اللف التقديري يعني يومئذ لا يفيد ايمان الكافر ولا توبة
الفاسق وهذا اولى من تفسيرها بما يشعر بدخول العمل في الايمان لحديث من قال
لا اله الا الله دخل ولنذر ولهما فيمن كذب بايات الله وصدف عنها قل انتظروا احدى الثلث
انا منتظرون لها ان الذين فرقوا دينهم امنوا ببعض وكفروا ببعض كاهل الكتاب
ومبتدعي هذه الامة وكانوا شيعا فرقا تتشيع كل فرقة اماما لست منهم من السوال
عنهم وعن تفرقهم في شيء او انت بريء منهم انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون
بالجزاء من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل الموعود ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها لا يضاعف وهم لا يظلمون بنقص ثواب وزيادة عقاب قل انني
هداني ربي الى صراط مستقيم اعني دينا قيما ثابتا ملة ابرهيم حال كونه حنيفا بالوحي
مائلا عن الباطل وما كان من المشركين كما زعموا قل ان صلاتي ونسكي ذبائحي والحج والعمرة
اذ بالحج كانت باسم اصنامهم او عبادتي ومحياي حياتي ومماتي موتي اي ما فيهما من
كل اعمال خالصة لله رب العالمين لا شريك له وبذلك الطريق امرت
وانا اول المسلمين كامر قل اغير الله ابغي اطلب ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب
كل نفس الا عليها اثما ولا تزر تحمل نفس وازرة اثم اخرى اي لا تحمل الا اختيار جواب
لقولهم اتبعوا سبيلنا الاية فاذا كان الوزر مضافا اليهما مباشرة او تسببا فعليها
كما قال وليحملن اثقالهم الاية بحملوا اوزارهم وكذا ما ورد من حمل سيئات المظلوم والغرم

ونحو

ونحو ذلك الظالم والمديون ونحوه ثم الى ربكم مرجعكم يوم القيمة فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
بمجازاة كل بعمله وهو الذي جعلكم خلائف خلفاء الامم وخلفاء الله في الارض ورفع بعضكم
فوق بعض درجات في الغنى والشرف ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم من المال والجاه والفقر
ايكم يشكر وايكم يصبر ان ربك سريع العقاب للعصاة لان ما هو ات قريب وانه
لغفور رحيم وصف ذاته بالمغفرة الكثيرة المؤكدة ووصف عقابه بلا اضافة الى نفسه
تنبيها على انه غفور بالذات معاقب بالعرض مبالغ في الاول مسامح في الثاني سورة الاعراف
مكية الا الايات واسئلهم الى واذ نتقنا وقيل الى واعرض عن الجاهلين لما قال

بسم الله الرحمن الرحيم المص

يبنى هو كتاب انزل اليك فلا يكن بعد انزاله في صدرك حرج ضيق منه اي تضيق
من تبليغه مخافة التكذيب لتنذر به الكافرين وذكرى موعظة للمؤمنين اتبعوا
ما انزل اليكم من ربكم على لسان نبيكم كتابا وسنة ولا تتبعوا من دونه اولياء يضلونكم
قليلا ما تذكرون تتعظون ايعاظا قليلا وكم كثيرا من قرية اهلكناها اردنا اهلاكها
فجاءها بأسنا عذابنا بياتا بايتين كقوم لوط او هم قائلون في القيلولة استراحة
نصف النهار ولو بلا نوم كقوم شعيب فما كان دعواهم دعاؤهم
اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين اي الا الاقرار وحقية العذاب فلنسئلن
الذين ارسل اليهم عن اجابتهم الرسل ولنسئلن المرسلين عن تبليغهم وقوله
لا يسئل عن ذنوبهم المجرمون ليس للاستعلام او في موقف اخر فلنقصن عليهم على
الرسل والامم اعمالهم كلها بعلم عالمين بها وما كنا غائبين عنهم فيخفى علينا والوزن للاعمال
يومئذ يوم السؤال الحق العدل بوزن صحائفها بميزان له لسان وكفتان اظهارا للعدالة
وقطعا للمعذرة على كيفية يعلمها الله وقيل تجسم الاعمال بصور حسنة او قبيحة فمن ثقلت
موازينه بالحسنات جمع موزون او ميزان وجمعه لتعدد اجزائه كثوب اخلاق او لتعددها
بتعدد الموازين فاولئك هم المفلحون في الحديث السيئة خفيفة وان كثرت والحسنة ثقيلة
وان قلت ومن خفت موازينه بالسيئة فاولئك الذين خسروا انفسهم بتضييع
الفطرة السليمة بما كانوا باياتنا يظلمون بانكارها ولقد مكناكم من التصرف
في الارض وجعلنا لكم فيها معايش اسبابا تعيشون بها قليلا ما تشكرون ولقد
خلقناكم اي اباكم ادم ثم صورناكم بتصويره او على ظاهره وثم لتاخير الاخبار ثم قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين فسره

الصالحة
المعنى من خفت كذا